ترابها المسك وحصباؤها الدر والياقوت وحشيشها الزعفران وفواكه مما يشتهون و
انهارها، وانيتها من الذهب والفضة الى غير ذلك مما يتنعم به في دار الخلود لا حرمنا الله
والوالدين والاحبة من الوصول الى دار القرار رب استجب انك انت العزيز الغفار ونسئل
الله السلامة والعافية ولكم من هول الدنيا والاخرة وسبب هذه الخاتمة ما رايت من
بعض الناس من قلة اكتراثهم بجوع يوم الموقف وما ترى منهم الا من يشتكي دهم الرزق في هذه
الحياة العاجلة فاذا قيل وهل فرغتم مما يحتاج اليه من هذه مواقف القيامة يقول
وهل الناس ياكلون هنالك انك لا تحتاج الى الاكل اذ ذاك وهذا من يجهل انك الله على ذلك
اقوى منه لما في هذه وانى لا ارى ان في كل مولف فصلا من هذه الابواب يجعله ذخيرة له فيما الق
نفس من حاله لانه لم يكن غافلا عن امره بل لو ان اهل مجلس اجتمعوا ان يتذاكروا به ويجعله كل
واحد من مهمات احوالهم لعل الله يرحمهم بذلك ويقيل عثارهم اذ ذلك من تاكد الايمان
بالغيب الذي جاءت انباء الرسل عليهم الصلاة والسلام به فان موقف القيامة من الوجود
كما قال تعالى يوم عظيم وهو الفزع الاكبر الذي بلغته الرسل الى الخلق عليهم الصلاة والسلام
قف وكان الله تعالى قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف

سنة ونزل الغزاة واخبرت السنة ان مقدار مقامهم بعد اخراجهم من قبورهم
الى ان يصير كل واحد منهم الى داره بعاقبة من الجنة والنار لذا بعد ان خمسون الف سنة
وكان اول ابتداء ذا من خلقهم النور المحمدي فرادى بعد تشكله الكريم المقدس
في ذا وان التكليف دهورا وقرونا متقلبين احوالا ومنهم من امر به و
منهم من حط عنه الاركان اخر منزلة انتقالا لابد من حكم الحكم
ومن مستغرق الى اخر والفزع يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم
في غفلة وهم لا يومنون حين يبادر بلزم كل واحد بكا
انه لا انتقال ولا حالة تمسك ابيا العلو ولا
لمثل هذا فليعمل العاملون والله المستعان
حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم
وصلى الله
على من لا
نبي
بعده

اللهم صل على الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما الى اخينا الفقيه الاجل سيدي علي بن عبد الرحمن اصلحك الله ورعاك وا
عانك على الدين والدنيا وسلام الله عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد ورد علينا كتابك
ومسطورك وتاملناه فظهر لنا انك تريد الجواب عن مسئلة الابيات الثلاثة المنسوبة
للشيخ الفقيه وامام الصوفية ومحي الحقيقة الشيخ ابي القاسم الجنيد نفعنا الله ببركاته امين
ورضي عنه ما نصه

٧٨٦

توضأ بماء الغيب ان كنت ذا سر ... والا تيمم بالصعيد او بالصخر
وقدم اماما كنت انت امامه ... وصل صلاة الفجر في اول العصر
فهذي صلاة العارفين بربهم ... فان كنت منهم فانضح البر بالبحر

ثم فاعلم ايها الاخ ان كلام الاولياء العارفين والعلماء العاملين الذين ليس بمنقول عمن
تقدم وانما تكلموا به من انفسهم فيكون منطويا على اسرار مصونة وجواهر مكنونة لا يكشفها
الا هم ولا نشبه حقايقها الا بالتلقي عنهم ومثل هذا يسئل عنه الاولياء العارفون واما انا بمعزل
عن هذا الكثرة جهلي ومخالفة ربي وكثرة زللي وعمى بصيرتي ونقصان عقلي لاكن لما تاذيت بك
استحييت ان اهمله ولم اجد لان الكتاب بنود عن صاحبه واجبتك على قدر ما منحني الله تعالى
من فضله وجوده وكرمه فله الحمد وله الشكر على قدر ما فهمناه كلام الشيخ المتقدم رضي الله عنه
فاعلم ايها الاخ بان الطهارة طهارتان حسية ومعنوية فالطهارة الحسية كبرى وصغرى كما
هي معلومة والطهارة المعنوية طهارتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة طهارة الجوارح الظاهرة
من المعاصي والباطنة طهارة القلب من الادناس والاغيار ومن مخالفة الجبار وان يمتثل الانسان بجميع
جوارحه ما امر به الواحد القهار فجمع صوابه الناظم المصنف رحمه الله تعالى في هذه الابيات الثلاثة
الطهارة المعنوية كلها وعلوم الصوفية والحقيقة والشريعة بقوله توضأ بماء الغيب ان كنت ذا سر
اي تطهر للدخول في الحضرة العالية الالاهية اي تطهر من المعاصي بالتوبة والتجرد من الاغيار والندم على
ما فات من عمرك وكثرة الاستغفار والنية وصحة اليقين كما لا تدخل الصلاة الا بالطهارة الحسية فكذلك اذا
اردت ان تدخل حضرة الله تعالى والتقرب اليه فتطهر وتوضأ بماء الغيب اي اليقين الذي لا شك ولا شرك معه
والنية والصدق والاخلاص ودليل ان الغيب هو اليقين والله اعلم هو قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين فبين المتقين بقوله تعالى الذين يومنون بالغيب الى قوله وبالاخرة هم يوقنون وقوله تعالى يومنون
بالغيب اي يومنون بقلوبهم ويوقنون بالاخرة لان الاخرة غيب ولا يومن بالاخرة الا الموقنون فلذلك قال
الشيخ توضأ بماء الغيب هو اليقين ويبشر الله تعالى الذين يومنون بالغيب بقوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون
بقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فهذه مزية اعلى لمن تشهد بالهدى والفلاح وقوله

الربانية

ماء